بانوراما الشرق الأوسط

حصاد أسبوعي لأحداث الشرق الأوسط المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

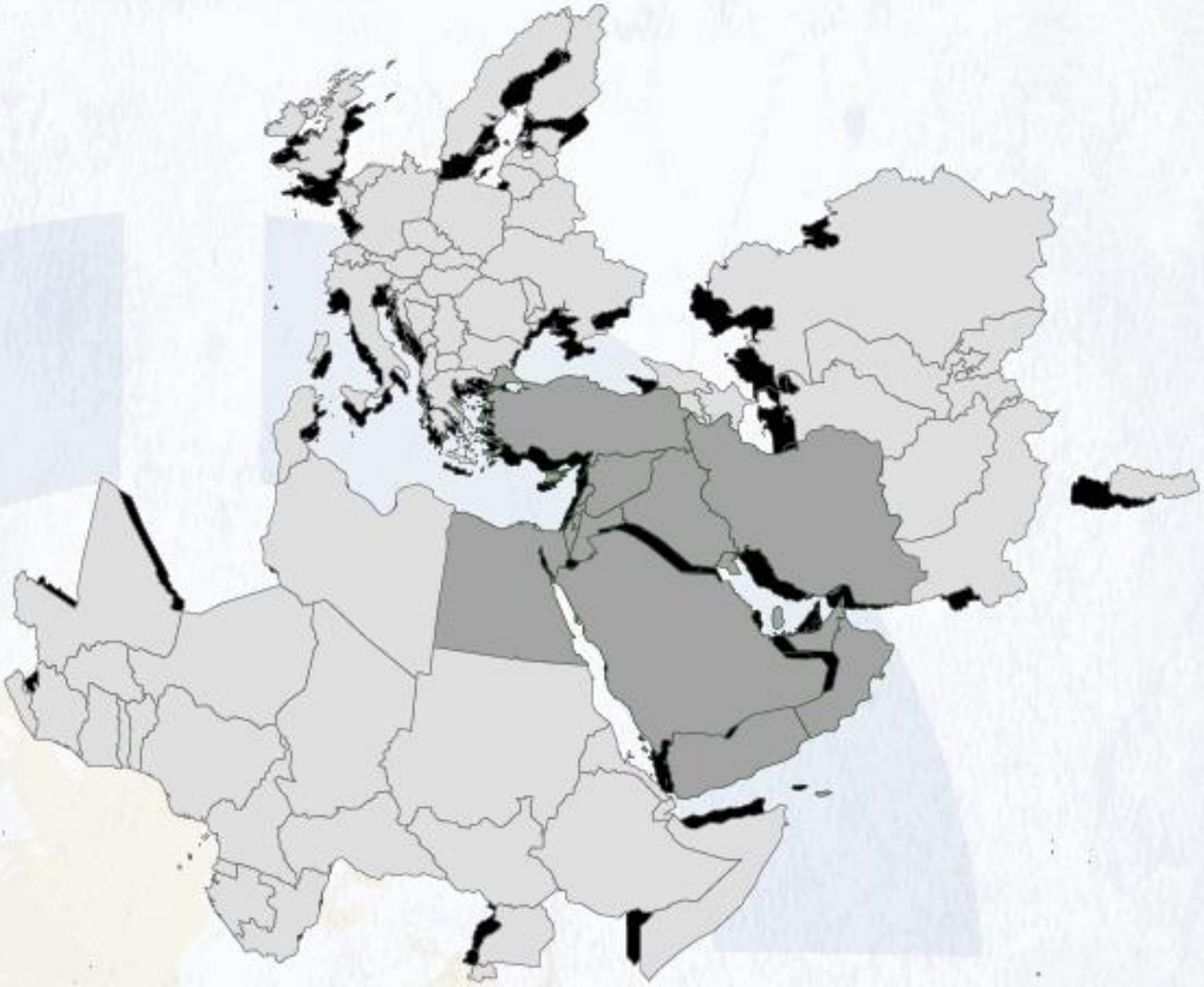

بانوراما احداث الشرق الأوسط

من 7/27 وحتى 2/8/ 2025

▪ ملخص تطورات الشرق الأوسط

شـهد كيان الاحتلال الإسـرائيلي خلال الأسـبوع تصـعيدًا عسـكريًا محدودًا، حيث نفّذ جيش الاحتلال غارات على جنوب لبنان وطرابلس، أســفرت إحداها عن مقتل قيادي في حركة حماس، بالتزامن مع توقف مفاوضـات التهدئة في غزة، التي تواجه أزمة إنسـانية متفاقمة. التهديدات الإسـرائيلية ضـد إيران تواصلت، وسط تأكيدات باستعداد تل أبيب لاستهداف قياداتها العسكرية.

في سـوريا، تواصـلت الغارات الإسـرائيلية في ريف دمشـق والسـويداء، في وقت اندلعت فيه اشـتباكات بين الميليشـيات الموالية لإيران وقوات سـوريا الديمقراطية في دير الزور. بالتوازي، ظهرت مؤشـرات على دعم سـعودي اقتصـادي للحكومة السـورية، بينما أبدت تركيا اسـتعدادًا لتنسـيق أمني محدود مع دمشق، خاصة في ضوء موقفها المندد بالتصعيد الإسرائيلي.

العراق واصل عملياته ضد فلول تنظيم داعش، لا سيما في صحراء الحضر، وتمكنت قواته من إحباط هجمات بطائرات مسيّرة اسـتهدفت قواعد ومنشـآت حيوية، وسـط تصـاعد في التهديدات الأمنية على حدود إقليم كردستان.

في اليمن، أعلن الحوثيون إغراق سفينة جديدة مرتبطة بإسرائيل، ضـمن تصـعيدهم البحري المسـتمر، بينما تفاقم الوضـع الإنسـاني في تعز، مع اسـتمرار ضـغوط القوى الجنوبية لتثبيت حضـورها الأمني والاقتصـادي. في المقابل، شـهدت عدن جهودًا لتعزيز الأمن الداخلي، وسـط مخاطر الألغام والانقسام النقدي.

لبنان عاش أسـبوعًا متوترًا، بين الانتهاكات الإسـرائيلية المتكررة للخط الأزرق في الجنوب والتصـعيد الكلامي شـمالًا، في ظل شـلل مؤسـسـي وأزمة كهرباء متفاقمة دفعت لتحذيرات دولية. كما واصـلت الأمم المتحدة مراقبة الوضع على الحدود تمهيدًا لتجديد تفويض قوات اليونيفيل.

تركيا من جهتها أحبطت محاولة هجوم إرهابي خلال حفل موسيقي في إسطنبول، وتابعت سلسلة حرائق مدمّرة خاصة في إزمير، ما اضطرها لإخلاء عشرات آلاف السكان. أمنيًا، كثّفت أنقرة عملياتها ضد حزب العمال الكردستاني، وأصدر الرئيس أردوغان قرارًا بمنع إضراب عمال المناجم لأسباب أمنية، بينما وافقت ألمانيا على تزويد تركيا بـــ 40 طائرة Eurofighter في خطوة عززت قدراتها الدفاعية الجوية.

دبلوماسيًا، تصاعدت الضغوط الأوروبية على إسرائيل، مع إعلان بريطانيا وكندا عزمهما الاعتراف بدولة فلسطينية في سبتمبر، ما أثار غضبًا رسميًا إسرائيليًا، بينما صوّت مجلس الأمن على تمديد ولاية بعثة المراقبة في الحديدة، في وقت يُنتظر فيه قرار مهم بشأن قوات اليونيفيل في لبنان في ظل التصعيد الحدودي المستمر.

- **أولًا: أبرز تطورات المشهد في الشرق الأوسط:**

1. **تركيا:**

- أصدرت وزارة الخارجية التركية في 26 يوليو، بياناً دانت فيه بشدة الغارات الإسرائيلية على العاصمة السورية دمشق، ووصفتها بأنها تهديد مباشر للاستقرار الإقليمي ومحاولة لتقويض فرص السلام. وتزامناً مع ذلك، كشفت تقارير إعلامية واستخباراتية عن طلب رسمي من الحكومة السورية لتركيا للحصول على دعم عسكري محدود، يشمل تدريب قوات وتسليح، في ظل تصاعد التوترات مع إسرائيل وقوات سوريا الديمقراطية (قسد). وقد أتى هذا في وقت أكد فيه الرئيس "**رجب طيب أردوغان**" أن بلاده تمضي في تنفيذ خطة "نزع سلاح" حزب العمال الكردستاني (PKK) كجزء من استراتيجيتها لضمان الأمن الإقليمي، وهو ما ناقشه لاحقاً مجلس الوزراء في أنقرة تحت عنوان "تركيا بدون إرهاب".
- أحبطت السلطات التركية في 27 يوليو، محاولة هجوم إرهابي كان يستهدف حفلاً موسيقياً ضخماً للفنان العالمي "**جاستن تمبرليك**" في إسطنبول، حيث تم تشديد الإجراءات الأمنية بشكل مفاجئ في محيط الحفل وإخلاء الموقع قبل عودة الأمور إلى طبيعتها. لم تُعلن السلطات عن الجهة المسؤولة عن المحاولة، لكنها صنفتها ضمن التهديدات الإرهابية الخطيرة. في ذات اليوم، ألقت قوات الجندرما

القبض على مشتبه به في إشعال حرائق غابات في ولاية بورصة، حيث ادعى المتهم أنه متطوع في فريق البحث والإنقاذ "AKUT"، لكن سلوكه المريب في موقع الحريق أثار الشبهات وتم توقيفه. كما أعلنت مصادر أمنية عن توقيف "**غوكالب إيشر**"، رئيس بورصة العملات الرقمية "ICRYPEX"، ضمن حملة لمكافحة الجرائم المالية، في ظل سعي الحكومة لتعزيز الرقابة على الأسواق الرقمية ومكافحة تمويل الإرهاب.

- اندلع حريق واسع في ولاية تيكيرداغ، 28 يوليو، امتد إلى مناطق سكنية مما استدعى تنفيذ عمليات إخلاء طارئة. ويُعد هذا الحريق جزءاً من موجة حر قياسية تضرب البلاد، حيث سجلت درجات حرارة تجاوزت 50 درجة مئوية في مناطق مثل سيلوبي، ما رفع بشكل خطير من احتمالات اندلاع حرائق مماثلة في ولايات أخرى.
- شهد الإثنين 29 يوليو اجتماعاً لمجلس الوزراء التركي خُصص لمناقشة سبل تعزيز الأمن الداخلي وتفكيك خلايا حزب العمال الكردستاني، وذلك بعد تداول مقاطع مصورة تُظهر مسلحين من الحزب وهم يحرقون أسلحتهم في مناطق جبلية، في خطوة رمزية يُروَّج لها على أنها جزء من مرحلة "نزع السلاح الطوعي".
- سُجلت حوادث أمنية مقلقة في إسطنبول وبورصة. 30 يوليو، ففي حي كوتشوك تشكمجة بإسطنبول، تعرض متجر لهجوم بزجاجة مولوتوف أُلقيت من سيارة مارة، بينما وقع في بورصة حادث إطلاق نار من سيارة متحركة في أحد الشوارع الرئيسية، مما دفع الشرطة إلى فتح تحقيق موسع في كلا الحادثين، في ظل تصاعد مظاهر الفوضى الأمنية الصغيرة في المدن الكبرى.
- أصدر الرئيس أردوغان 31 يوليو، قراراً يقضي بمنع إضراب عمال المناجم الذي كان من المقرر أن يبدأ في 1 أغسطس، استناداً إلى مبررات تتعلق بـ "الأمن القومي". تم تأجيل الإضراب لمدة 60 يوماً بموجب قانون الطوارئ العمالية.
- بحلول الخميس 1 أغسطس، كانت فرق الإطفاء التركية لا تزال تكافح حرائق واسعة النطاق في منطقة إزمير، تسببت بإجلاء أكثر من 50,000 شخص، وأدت إلى إغلاق مطار "**عدنان مندريس**" الدولي مؤقتاً بسبب تصاعد الدخان. أكثر من 1000 رجل إطفاء و14 طائرة و84 آلية ثقيلة شاركوا في جهود السيطرة على النيران.

- وافقت الحكومة الألمانية على تزويد تركيا بـ 40 طائرة مقاتلة من طراز Eurofighter Typhoon، في خطوة اعتبرها مراقبون تعزيزاً لقدرات أنقرة العسكرية الجوية، خاصة بعد تعليق مشاركتها في برنامج F-35 الأميركي بسبب أزمة منظومة الدفاع الروسية S-400.

2. **إيران:**

- نفذ مسلحون هجوماً عنيفاً في مدينة زاهدان بمحافظة سيستان وبلوشستان 26 يوليو، استهدف مبنى محكمة، ما أسفر عن مقتل ستة أشخاص بينهم طفل، وإصابة أكثر من عشرين آخرين بجروح متفاوتة. أكدت وسائل إعلام، منها وكالة AP وموقع NCRI، أن الهجوم نُفذ من قبل عناصر تابعة لتنظيم "جيش العدل"، ما دفع السلطات الإيرانية إلى الرد بسرعة بقتل ثلاثة من المهاجمين وفرض طوق أمني شامل على المدينة، في مؤشر على هشاشة الوضع الأمني على الحدود الشرقية.
- نفذت السلطات الإيرانية في 27 يوليو، حكم الإعدام بحق عضوين من جماعة مجاهدي خلق (MEK) بعد إدانتهم بالضلوع في عمليات مسلحة ضد منشآت حكومية وعسكرية. ووصفت طهران الإعدام بأنه جزء من الرد على "المؤامرات التخريبية"، في سياق سياسي متوتر بعد تصاعد عمليات داخلية اتُهمت المعارضة بتنفيذها. (المصدر: Times of India، Counter Extremism Project)
- شنت أجهزة الأمن الإيرانية في 28 يوليو، حملة اعتقالات موسعة شملت أكثر من 700 شخص، بتهم تتراوح بين التجسس، والتعاون مع أجهزة استخبارات أجنبية، والضلوع في استخدام طائرات مسيرة لأغراض تخريبية. جاءت هذه الحملة، بحسب تقارير نشرتها ويكيبيديا و"Understanding War"، ضمن استجابة أمنية واسعة بعد الضربات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت منشآت نووية في يونيو، والتي كشفت عن ضعف كبير في المنظومة الاستخباراتية الداخلية.
- ضرب زلزال بقوة 5.4 درجات منطقة قارناباد الواقعة شرق البلاد في 29 يوليو، وعلى الرغم من عدم الإبلاغ عن خسائر بشرية، فرضت السلطات حالة تأهب أمني لتقييم الأضرار، خاصة مع المخاوف من أن تتأثر البنية التحتية الضعيفة التي كانت هدفاً لغارات إسرائيلية سابقة. في اليوم ذاته، اقترح وزير الخارجية الإيراني الأسبق "**محمد جواد ظريف**" مبادرة "Menara"، التي تهدف إلى إنشاء منتدى إقليمي للتعاون النووي المدني في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. جاءت هذه المبادرة في

محاولة لتحسين صورة إيران دبلوماسياً بعد أشهر من التوتر النووي والعسكري، ولاقت صدى في بعض الأوساط الأوروبية. (المصدر: The Guardian)

- أجرى وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا بين 29 و31 يوليو، اتصالاً هاتفياً بوزير الخارجية الإيراني "**عباس عراقجي**" ودعوه إلى العودة إلى المفاوضات النووية، مؤكدين ضرورة اتخاذ خطوات ملموسة قبل نهاية الصيف. حذرت الدول الثلاث، إلى جانب الممثلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي "**كالي كالاس**" من أن عدم التعاون سيؤدي إلى إعادة فرض العقوبات الأممية تلقائياً. (المصدر: الجزيرة، الشرق للأخبار) خلال الفترة ذاتها، صرح الرئيس الأمريكي "**دونالد ترامب**" بأن إيران "تسعى للعودة إلى التفاوض"، لكنه أكد عدم استعجاله، مشيراً إلى أن الضربات التي نُفذت ضد مواقع تخصيب اليورانيوم الإيرانية في يونيو قد ألحقت أضراراً بالغة بالبنية التحتية النووية. (المصدر: الجزيرة، الشرق للأخبار)
- استقبل وزير الخارجية الصيني "**وانغ يي**" نظيره الإيراني "**عباس عراقجي**" في 31 يوليو، حيث أكد دعم بكين لسيادة إيران ورفضها لما وصفه بـ "الهيمنة الغربية". مثل هذا اللقاء جزءاً من استراتيجية طهران لتقوية تحالفاتها الدولية، وخلق توازن في مواجهة الضغط الغربي والإسرائيلي المتزايد. (المصدر: الشرق للأخبار)
- بالتوازي مع هذه التطورات، دعا أعضاء في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني إلى زيادة الإنفاق الدفاعي، وتعزيز الوجود الأمني على الحدود، خصوصاً بعد تكرار هجمات تنظيم "جيش العدل" في سيستان وبلوشستان. وطالبت اللجنة بتحديث قدرات الحرس الثوري وتعزيز مهامه الاستخباراتية، ضمن سياسة دفاع استباقي واضحة. (المصدر: ISW)
- في الأول من أغسطس، أعلنت الحكومة الإيرانية التزامها بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكنها اشترطت أن تكون أي عمليات تفتيش مستقبلية خاضعة لموافقة مسبقة من مجلس الأمن القومي، مشيرة إلى "مخاطر أمنية محتملة" نتيجة تسريبات سابقة. (المصدر: Reuters) وفي الوقت ذاته، كشفت تقارير استخباراتية نشرتها منصة MiddleEast Observer أن الحرس الثوري الإيراني وسّع دعمه للميليشيات المتحالفة معه في سوريا، العراق، اليمن ولبنان، كجزء من استراتيجية دفاع

غير مباشرة تهدف إلى توسيع الردع الإقليمي في حال فشل المسار الدبلوماسي أو حدوث مواجهة مباشرة مع إسرائيل.

3. إسرائيل:

- أعلنت إسرائيل في 27 يوليو، تنفيذ أكبر عملية إسقاط جوي للمساعدات حتى ذلك الحين، بمشاركة ست دول، وسط تصاعد الأزمة الإنسانية في غزة، حسب تقرير صحيفة تايمز أوف إسرائيل. في نفس اليوم، رُصدت طائرة إسرائيلية مسيرة في سماء محافظتي درعا والقنيطرة بسوريا، مع تقارير عن غارة استهدفت مواقع في السويداء، في وقت يؤكد فيه الجيش الإسرائيلي استمرار وجوده في منطقة الفصل على هضبة الجولان، مما أثار مخاوف من توسيع التدخل الإسرائيلي في سوريا، وفق مصادر متعددة.
- شهد 29 يوليو غارة جوية إسرائيلية استهدفت "**ميهران مصطفى بعجور**" قيادي بارز في حركة حماس في لبنان قرب طرابلس، أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 13 آخرين، حسب وزارة الصحة اللبنانية، في خطوة اعتبرتها الحكومة اللبنانية خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار، وفق تقارير AP.
- نفذ الجيش الإسرائيلي في 30 يوليو، عمليات عسكرية مستهدفة في جنوب لبنان، تضمنت اقتحامات ليلية لتدمير بنى تحتية تابعة لحزب الله في مناطق مثل لبونة وجبل بلاط، مع استمرار الوجود الإسرائيلي في خمس نقاط جنوب الخط الأزرق، ما يمثل خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 26 نوفمبر 2024، حسب تقرير الأمم المتحدة. هذا التصعيد أثار احتجاجات لبنانية، حيث دعا الرئيس "**جوزيف عون**" إلى انسحاب إسرائيل للسماح بنشر الجيش اللبناني جنوب نهر الليطاني، بينما رفض حزب الله نزع سلاحه ما دامت إسرائيل تواصل عملياتها، في حين جدد وزير الدفاع الإسرائيلي "**يسرائيل كاتس**" في 31 يوليو تهديداته تجاه حزب الله وإيران، مؤكداً عدم التسامح مع أي تهديدات، وفق تايمز أوف إسرائيل. وفي نفس اليوم، جدد كاتس تهديداته باستهداف المرشد الأعلى الإيراني "**علي خامنئي**" في أعقاب الحرب القصيرة بين إسرائيل وإيران في يونيو 2025.

- أعلنت إسرائيل والولايات المتحدة في 25 يوليو سحب مفاوضيها من محادثات وقف إطلاق النار في غزة، متهمة حركة حماس بـــ "عدم التفاوض بحسن نية"، وسط تصاعد القتال الذي أسفر عن مقتل أكثر من 60,000 فلســـطيني منذ أكتوبر 2023 وأزمة إنســـانية متفاقمة تشـــمل الجوع ونقص المســاعدات، حســب تقارير الأمم المتحدة والجزيرة. رغم ذلك، ســمحت إســرائيل في 31 يوليو بدول أجنبية بإســقاط مســاعدات جوية إلى غزة، رغم تحذيرات وكالات الإغاثة من خطورة هذه العمليات. أدانت بريطانيا وكندا استمرار الحصار على غزة وأعلنتا عزمهما الاعتراف بدولة فلسطينية في سبتمبر 2025، وهو ما وصفته إسرائيل بـ "مكافأة للإرهاب"، بينما أكد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو استمرار العمليات العسكرية حتى تحقيق أهدافه، بما في ذلك تحرير الرهائن، حسب AP.
- شهدت الضفة الغربية في 31 يوليو، هجوم مستوطنين إسرائيليين على قرية سلواد، أسفر عن مقتل فلسطيني وحرق منازل وسيارات، في حادث أثار إدانات دولية، خاصة بعد مقتل الناشط الفلسطيني "**عوض الحثالين**" الذي شارك في فيلم وثائقي حائز على جائزة الأوسكار، وفق تقارير الجزيرة والجزيرة الإنجليزية. وردت الحكومة الإســرائيلية بتوزيع مركبات دفع رباعي على بؤر اســتيطانية غير قانونية لتعزيز السيطرة على الأراضي، مما زاد من التوترات في المنطقة.
- في مطلع أغسطس، أعلن الرئيس الأمريكي "**دونالد ترامب**" خطة جديدة لتسريع إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، في محاولة لتخفيف الضغوط الدولية، وفق تقرير سياسي. طوال هذه الفترة، ارتفع عدد القتلى في غزة إلى أكثر من 60,000، مع تسجيل مئات القتلى أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات، حسب تقارير وزارة الصحة الفلسطينية والوكالات الدولية.

4. **سوريا:**

- أعلنت وســائل إعلام رســمية ســورية في 26 يوليو، أن الحكومة وافقت على مواصــلة الحوار غير المباشــر مع إســرائيل، بوســاطة أمريكية، بهدف خفض التصــعيد في الجنوب الســوري، وتحديدًا في محافظتي الســـويداء ودرعا، وفق ما نقلته وكالة Reuters. وتزامن ذلك مع حالة من الهدوء الحذر سادت السويداء بعد أسابيع من المواجهات العنيفة، بينما دخلت إلى المحافظة قافلة مساعدات إنسانية خامسة بالتنسيق مع الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري، محمّلة بالوقود والسلال الغذائية، في ظل تقارير محلية عن "حصار فعلي" مفروض على المدينة.

- كشفت الشبكة السورية لحقوق الإنسان (SNHR) 27 يوليو، عن مقتل 6 مدنيين على الأقل في محافظات دمشق وريفها، عبر إطلاق نار وانفجار مجهول المصدر، وسط استمرار التوتر في بعض أحياء العاصمة.
- أعلنت قوى الأمن الداخلي وفي 28 يوليو، في حلب اعتقال اللواء الطيار "**عماد نفوري**" القائد السابق لأركان القوة الجوية في النظام السوري السابق، كما تم تحويل أربعة من كبار مسؤولي نظام الأسد إلى قاضي التحقيق، بحسب ما أكدت وكالة الأنباء الرسمية SANA وتقارير صادرة عن المرصد السوري لحقوق الإنسان.
- اهتز الرأي العام المحلي والدولي وفي 29 يوليو، بعد تداول مقاطع فيديو تُظهر إعدام 12 مدنيًا درزيًا على يد مسلحين يرتدون الزي العسكري، أجبروهم على إعلان انتمائهم الديني أمام الكاميرا قبل إطلاق النار عليهم من مسافة قريبة. وكالة Reuters وثّقت الواقعة وأشارت إلى أن الهجوم نُفذ بإحدى بلدات السويداء التي كانت ساحة اشتباك سابقًا بين فصائل درزية وعناصر مسلحة من البدو. أثارت الجريمة موجة غضب شديدة محليًا، وخرجت تظاهرات في السويداء تطالب بالحماية الدولية. وزير المالية الإسرائيلي "**بتسلئيل سموتريتش**" دعا إلى إنشاء "ممر آمن" بين إسرائيل والسويداء لدعم الدروز، كما نشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي صورًا لزيارة وفد عسكري لمجتمعات درزية داخل سوريا، في خطوة أثارت توترات إضافية مع الحكومة السورية. في اليوم نفسه، أعلنت وزارة العدل السورية عن تشكيل لجنة تحقيق رسمية للنظر في أحداث العنف في السويداء، بهدف محاسبة المتورطين وتقديم تقرير نهائي خلال ثلاثة أشهر. ورغم أن بعض الأوساط المحلية اعتبرت الخطوة "محاولة لاحتواء الغضب"، فإن مراقبين رحّبوا بها بحذر، مؤكدين ضرورة الشفافية في محاسبة مرتكبي الانتهاكات. وقد نقلت وكالة Associated Press هذه التفاصيل مشيرة إلى أن تشكيل اللجنة جاء استجابة لضغوط محلية وإقليمية متزايدة.
- في السياق الأمني المتصل، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية (SDF) خلال الفترة ما بين 27 و30 يوليو تنفيذ سلسلة عمليات أمنية ضد خلايا تنظيم داعش شرق سوريا، بالتعاون مع التحالف الدولي. وأسفرت هذه العمليات عن اعتقال قيادي بارز في دير الزور كان يعد سيارة مفخخة، إضافة إلى توقيف 9 عناصر في محافظة الرقة واثنين آخرين في مخيم الهول بمحافظة الحسكة، كما تم إحباط

محاولة تفجير مركبة عسكرية في قرية الزر، ما أسفر عن مقتل مقاتل من قوات SDF. وأكدت وكالة هاوار الكردية أن هذه العمليات جاءت بعد رصد نشاط متزايد للتنظيم في تلك المناطق، ومحاولة إعادة ترتيب صفوفه.

- أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في 29 يوليو أيضًا، أنها نجحت في إعادة طفل أميركي من مخيم الهول شمال شرق سوريا، إلى ذويه في الولايات المتحدة، في إطار مبادرة إنسانية – أمنية تسعى لمعالجة مخلفات الحرب ومكافحة التطرف في تلك المخيمات. وكالة Reuters أوردت تفاصيل العملية، مشيرة إلى تنسيق ثلاثي بين الإدارة الذاتية والتحالف الدولي والحكومة الأميركية.
- توجه وزير الخارجية السوري "**أسعد الشيباني**" إلى موسكو في 30 يوليو، في زيارة رسمية هي الأولى منذ سقوط نظام الأسد. بحث الشيباني مع نظيره الروسي "**سيرغي لافروف**" سبل إعادة صياغة العلاقات السورية–الروسية على أسس جديدة، تضمنت محاور التعاون الأمني، الاقتصادي، والاستثماري، مع التركيز على إعادة الإعمار والتواجد الروسي شرق الفرات. وبحسب ما أفادت به وكالة الأنباء الروسية تاس، فقد أبدت موسكو استعدادها لتوسيع نطاق الدعم لسوريا في المرحلة الانتقالية، لا سيما في مكافحة الإرهاب وتنفيذ مشاريع تنموية عبر شركات روسية بالشراكة مع قوات سوريا الديمقراطية، وهو ما يطرح تحديات بشأن مستقبل العلاقة بين دمشق و"قسد".
- أعلنت وزارة الداخلية العراقية 31 يوليو، أنها بالتعاون مع الحكومة السورية والتحالف الدولي ضبطت شبكة دولية لتهريب المخدرات تعمل من داخل سوريا. العملية، التي وُصفت بالدقيقة، أسفرت عن اعتقال عنصرين بارزين من تنظيم داعش داخل مخيم الهول. ووفقًا لـــReuters ، يمثل هذا أول تنسيق أمني رسمي بين العراق وسوريا منذ ديسمبر 2024، في دلالة على تحسن العلاقات الأمنية الإقليمية، رغم أن مراقبين حذّروا من هشاشة هذا التعاون على المدى الطويل. وفي الفترة نفسها، رُصد تحليق طائرات إسرائيلية مسيّرة في سماء محافظتي درعا والقنيطرة، وتحدثت تقارير أمنية عن غارة إسرائيلية استهدفت موقعًا في أطراف السويداء. أثارت هذه التحركات مخاوف من تصعيد إقليمي، خاصة بعد تقارير المرصد السوري لحقوق الإنسان التي تحدثت عن اتفاق مبدئي لوقف إطلاق النار، بوساطة أمريكية، يتضمن تشكيل مجالس محلية في السويداء ونزع السلاح من بعض المناطق الجنوبية.

- نفت وزارة الداخلية السورية في 1 أغسطس أي صلة لعناصر الأمن العام بحادث الاعتداء على المطرب الشعبي "**عمر خيري**" في ريف حلب، وهي حادثة أثارت ضجة على وسائل التواصل الاجتماعي، وسط اتهامات للحكومة بمحاولة فرض سطوتها الأمنية في المناطق الريفية، وهو ما اعتبره البعض مؤشرًا على حساسية الوضع الأمني في شمال البلاد.

5. **العراق:**

- أعلن جهاز الاستخبارات في وزارة الداخلية العراقية في 27 يوليو، عن اعتقال مدير دائرة الزراعة السابق في جانب الكرخ ببغداد، وذلك لتورطه في حادث مسلح، إضافة إلى اتهامات بالفساد المالي والإداري. وتأتي هذه الخطوة ضمن جهود حكومية متواصلة لملاحقة الفاسدين والمتورطين في انتهاكات أمنية، وضمن حملة تطهير تشمل مسؤولي الحقبة السابقة.
- أطلقت قيادة العمليات المشتركة العراقية في 28 يوليو، عملية تفتيش أمني واسعة في صحراء الحضر، شملت مناطق في غرب نينوى وصلاح الدين. جاءت العملية بأوامر مباشرة من رئيس الوزراء "**محمد شياع السوداني**" واستهدفت تفتيش الأودية والمخازن والكهوف لمنع أي نشاط إرهابي محتمل من قبل خلايا تنظيم داعش، في إطار تعزيز الأمن الداخلي وحماية الأهداف الحيوية للبلاد.
- شهدت مدينة تكريت29 يوليو، حادثة هجوم مسلح استهدفت أستاذًا جامعيًا عقب خروجه من محل صيرفة، مما أدى إلى إصابته بجروح بالغة. غير أن مصدرًا مطلعًا لاحقًا نفى أن يكون الحادث هجومًا منظمًا، موضحًا أنه ناجم عن مشاجرة فردية. ورغم التباين في الروايات، أثار الحادث ضجة في وسائل الإعلام المحلية، وسط تساؤلات عن فعالية الإجراءات الأمنية في المناطق الحضرية. في اليوم نفسه، اندلعت اشتباكات مسلحة في أربيل بين قوات البيشمركة ومسلحين تابعين لإحدى العشائر، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، دون أن تُكشف تفاصيل دقيقة عن خلفية النزاع، ما يعكس هشاشة الوضع الأمني في إقليم كردستان.
- أعلنت وزارة الداخلية العراقية في 30 يوليو، عن تفكيك شبكة دولية لتهريب المخدرات بالتنسيق مع السلطات السورية، في أول تعاون أمني مباشر منذ التغيير السياسي في سوريا نهاية عام 2024. وأسفرت العملية عن اعتقال عناصر رئيسية في الشبكة، بدعم من قوات سوريا الديمقراطية والتحالف

الدولي، في خطوة تعد متقدمة في ضـــبط الأمن الحدودي. في اليوم ذاته، اســـتقبل العراق بعثة من حلف الناتو في بغداد، حيث شـدد مسـتشـار الأمن القومي قاسـم الأعرجي على أهمية تعزيز قدرات العراق في الأمن السـيبراني وتدريب القوات الأمنية اسـتعدادًا لفترة ما بعد انسـحاب قوات التحالف الدولي.

- أعلن رئيس الوزراء العراقي "**محمد شياع السوداني**" في مقابلة نشرتها وكالة AP في 29 يوليو، أن العراق أحبط خلال الأشهر الماضية أكثر من 29 محاولة هجوم عبر طائرات مسيّرة وصواريخ نفذتها جماعات مسلحة مدعومة من إيران. كما أكد أن بلاده تتجه إلى بلورة علاقة أمنية ثنائية مع الولايات المتحدة، بعيدًا عن وجود التحالف الدولي، في ظل تطورات تهدف للسـيطرة الكاملة للدولة على كافة الفصـائل المسـلحة داخل العراق. شـهدت الفترة ذاتها تقارير حول تقليص جزئي لأعداد الموظفين الأجانب في بعض المنشـآت النفطية، أبرزها حقل الرميلة، نتيجة مخاوف من تصـعيد إقليمي أوسـع عقب هجمات إسرائيلية على أهداف إيرانية، وتهديدات بالرد من جماعات مسلحة تنشط داخل العراق، بحسـب ما أوردته وكالة Argus Media. كما تعرضـت حقول نفط كردية لهجمات بطائرات مسـيّرة في الأسـبوع الثالث من يوليو، تحديدًا في حقلي تاوكي وبشـكبور، مما تسـبب بخسـائر في الإنتاج تجاوزت 140 ألف برميل يوميًا، وفق ما أفادت به Reuters. وتشير التقارير إلى مسؤولية فصـائل موالية لإيران عن تلك الهجمات، ما يعزز القلق من اختلال التوازن الأمني في شمال البلاد.
- دعا نائب رئيس البرلمان العراقي في 31 يوليو، إلى مراجعة عاجلة للخطط الأمنية، مشـــيرًا إلى أن البلاد تواجه تحديات على حدودها وفي عمقها الداخلي. وطالب بزيادة التنسيق الاستخباراتي مع دول الجوار، لا سـيما مع سـوريا، للحد من تسـلل الإرهابيين وتجارة المخدرات. وقد جرى التأكيد خلال اجتماع المجلس الوزاري للأمن الوطني على أهمية السـيطرة المركزية للدولة على الملف الأمني في المحافظات، وهو ما يعكس توجهًا مؤسسيًا نحو تعزيز سلطة وزارة الداخلية.
- أكد رئيس الوزراء العراقي خلال الأسـبوع ذاته عزم الحكومة نقل المسـؤولية الأمنية من المحافظات إلى وزارة الداخلية بالكامل بنهاية عام 2025، وبدء تطبيق ذلك تدريجيًا في خمس محافظات رئيسية، مما يشـير إلى تحرك ملموس نحو توحيد القرار الأمني وإنهاء تعدد المراكز والقوى على الأرض. كما

أطلقت الحكومة مبادرة لإدماج مكونات مسيحية في الشرطة المحلية في محافظة نينوى، دعمًا للمصالحة الوطنية وجهود التعافي بعد طرد تنظيم داعش من المناطق الشمالية.

6. **السعودية:**

- نفذت وزارة الداخلية في 26 يوليو، حملة أمنية واسعة اعتقلت خلالها نحو 22,000 مخالف لأنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود، في إطار التصدي للمخالفات وحفظ الأمن. وفي 29 يوليو، أحبطت دوريات حرس الحدود بمحافظة جازان محاولة تهريب 29 كيلوغرامًا من الحشيش و70,000 قرص طبي ممنوع التداول، ما يعكس استمرار جهود مكافحة تهريب المخدرات والمواد المحظورة.
- نظمت النيابة العامة في 30 يوليو، حملة توعوية لمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص، تحت شعار "كافح استغلالهم"، لتسليط الضوء على حقوق الضحايا. كما أعلنت السعودية في 1 أغسطس عن تشديد الإجراءات الأمنية خلال موسم الحج لضمان سلامة الحجاج ومنع انتشار الأوبئة.
- **على الصعيد الدبلوماسي**، جددت السعودية في 22 يوليو رفضها القاطع للممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، واصفة منع المساعدات واستهداف المدنيين بأنه انتهاك صارخ. وفي 31 يوليو، أدانت المملكة بيانًا مشتركًا مع مصر والأردن وقطر وتركيا والإمارات قرار الكنيست الإسرائيلي بفرض "السيادة" على الضفة الغربية المحتلة، معتبرة ذلك انتهاكًا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن (242 و338). ويعكس هذا الموقف الثابت دعم السعودية للقضية الفلسطينية، خاصة بعد إشادتها بالقرار الفرنسي الاعتراف بدولة فلسطين.
- **على صعيد التعاون الاقتصادي**، اختتم المنتدى الاستثماري السعودي–السوري في دمشق في 30–31 يوليو بتوقيع 47 اتفاقية ومذكرة تفاهم بقيمة 24 مليار ريال سعودي (6.4 مليار دولار). وترأس وزير الاستثمار خالد الفالح الوفد السعودي، معلنًا تشكيل مجلس أعمال سعودي–سوري مشترك بدعم من ولي العهد محمد بن سلمان، لتعزيز إعادة إعمار سوريا وتحقيق الاستقرار الإقليمي.

- **في مجال الابتكار والبنية التحتية**، أطلق وزير النقل صالح الجاسر في 30 يوليو المرحلة التجريبية للمركبات ذاتية القيادة في الرياض، عبر 13 نقطة رئيسية تشمل مطار الملك خالد وجامعة الأميرة نورة، بهدف تحسين نظام النقل وتعزيز الأمن المروري باستخدام الذكاء الاصطناعي، ضمن رؤية السعودية 2030.
- **وعلى المستوى الدولي**، شاركت السعودية في مؤتمر الأمم المتحدة بباريس (28–30 يوليو) لدعم التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين. أكد وزير الخارجية السعودي دعم المملكة الثابت للقضية الفلسطينية، مشيدًا بالاعتراف الفرنسي بالدولة الفلسطينية، في ظل تصاعد التوترات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

7. **اليمن:**

- خرج مئات المواطنين في 26 يوليو، في مدينة تعز في مظاهرات حاشدة احتجاجًا على استمرار جماعة الحوثيين في إغلاق الطرقات الرئيسية المؤدية إلى المدينة. وطالب المتظاهرون بفتح الطرق لتخفيف معاناة السكان المحاصرين، في ظل رفض الحوثيين تنفيذ مقترحات الأمم المتحدة لإعادة فتح الطرق على مراحل. وقد أدانت بعثة الاتحاد الأوروبي رفض الحوثيين، معتبرة أن ذلك يعقد جهود التهدئة ويزيد من التوتر الأمني في المحافظة. في نفس اليوم، بدأت إدارة أمن العاصمة المؤقتة عدن دورة تدريبية تخصصية في مجال التحريات الجنائية، شملت 60 ضابطًا من منتسبي إدارة البحث الجنائي. وتهدف الدورة، بحسب مدير أمن عدن العميد "**أبو بكر جبر**" إلى رفع كفاءة العمل الأمني في مواجهة الجرائم المنظمة، وسط تحديات أمنية تواجه المدينة.
- أعلن الرئيس "**عيدروس الزبيدي**" رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، في 27 يوليو، عن انطلاق خطة إنقاذ اقتصادي تهدف لتعزيز الاستقرار المؤسسي في المحافظات الجنوبية. وأكد الزبيدي أن المرحلة القادمة ستكون "مرحلة العمل المؤسسي الجاد"، مشددًا على أهمية تأمين الاقتصاد والخدمات كمحور لتحقيق الاستقرار الأمني. وفي ذات اليوم، أطلقت وزارة التربية والتعليم في مدينة المكلا بحضرموت ورشة علمية لتطوير التعليم العام، أكدت من خلالها على أن الاستثمار في التعليم يمثل أساسًا لتعزيز الأمن المجتمعي. وأشارت تقارير محلية إلى أن حضرموت تواجه تحديات صحية متزايدة تتطلب تكثيف الجهود للحد من انتشار الأمراض.

- شهد 27 يوليو تراجعًا طفيفًا في أسعار صرف الريال اليمني، حيث بلغ في صنعاء 534 ريالًا للشراء و536 للبيع، وفي عدن 2865 ريالًا للشراء و2880 للبيع. وقد أعلنت الحكومة صرف رواتب شهر يوليو لموظفي المناطق المحررة. بالتزامن، تتواصل الجهود لإنقاذ شركة الخطوط الجوية اليمنية من الانهيار في ظل أزمة تشغيل خانقة.
- بثت جماعة الحوثي في 29 يوليو، تسجيلًا مصورًا يظهر 11 فردًا من طاقم السفينة MV Tutor، المملوكة لشركة يونانية، والذين كانوا مفقودين بعد استهداف السفينة سابقًا في البحر الأحمر. وظهر الطاقم تحت الرعاية الطبية في مناطق سيطرة الحوثيين. وقد عبّرت الشركة المالكة عن ارتياحها لرؤية الطاقم أحياء، بحسب ما نقلته وكالة رويترز. وفي نفس اليوم، اندلع اشتباك مسلح في مدينة أربيل شمال العراق (ذُكر في تقارير عراقية سابقة) لكن لم تُسجّل اشتباكات موازية في اليمن في ذلك اليوم، بينما استمر خطر الألغام الأرضية في قرى مثل الشقب في تعز. وأفادت تقارير الأمم المتحدة بأن 79 حادثة انفجار ألغام وقعت خلال عام كامل حتى 31 يوليو، أسفرت عن مقتل 49 مدنيًا وإصابة 66 آخرين، بينهم أطفال، مما يعطل الحياة اليومية والوصول إلى الأراضي الزراعية.
- أعلنت جماعة الحوثي في 30 يوليو، أنها بدأت المرحلة الرابعة من عملياتها البحرية في البحر الأحمر، مستهدفة "جميع السفن التابعة لأي دولة تتعامل مع إسرائيل"، وفق تصريحات من قناة المسيرة ووسائل إعلام غربية مثل Financial Times. هذه التطورات جاءت بعد سلسلة هجمات ناجحة شملت استخدام زوارق مفخخة وطائرات دون طيار بحرية.
- أعلنت جماعة الحوثي وفي 31 يوليو، تبنيها الكامل لغرق السفينة "MV Tutor" التي تضررت سابقًا بعد استهدافها، وقالت إن السفينة غرقت بالكامل في المياه الدولية. في المقابل، أعلنت القوات الأمريكية والبريطانية تعزيز انتشارها البحري في البحر الأحمر، فيما أصدرت هيئة الملاحة البريطانية UKMTO تحذيرات جديدة للسفن بالابتعاد عن الساحل اليمني.
- صادق مجلس الأمن الدولي، في 1 أغسطس، على قرار بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة، مع توجيهها بتقديم تقارير شهرية مفصلة حول الاعتداءات البحرية الحوثية، حتى نهاية يناير 2026. القرار صدر بدفع أمريكي–بريطاني، في ظل تصاعد القلق الدولي من التهديدات التي تطال التجارة العالمية عبر البحر الأحمر.

8. لبنان:

- أعلن زعيم حزب الله "**نعيم قاسم**" في 28 يوليو، أن الحزب لن ينزع سلاحه طالما استمرت إسرائيل في هجماتها واحتفاظها بوجود عسكري في لبنان، مؤكدًا موقف الحزب الرافض للتسليم بسلاحه وسط تزايد الضغوط الدولية والمحلية. في نفس اليوم، زار المبعوث الأمريكي "**توماس باراك**" بيروت لمناقشة مقترح أمريكي لتفكيك سلاح حزب الله، ضمن جهود تنفيذ قرار مجلس الأمن 1701، الذي يدعو لنزع سلاح الجماعات المسلحة ونشر الجيش اللبناني في الجنوب. وأشاد باراك بجهود الحكومة اللبنانية، لكنه أشار إلى التحديات المستمرة بسبب الوجود الإسرائيلي في خمس نقاط حدودية، مما يزيد التوترات السياسية ويعقد المفاوضات.
- نفذت إسرائيل في 29 يوليو، غارة جوية قرب مدينة طرابلس، استهدفت "**ميهران مصطفى بعجور**" قائد بارز في حركة حماس بلبنان، مما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 13 آخرين، وفقًا لوزارة الصحة اللبنانية. وقد أثارت هذه الغارة، التي وقعت في منطقة شمالية بعيدًا عن الجبهة الجنوبية التقليدية، مخاوف من توسيع نطاق الاستهداف الإسرائيلي خارج الجنوب، وأدانت السلطات اللبنانية الحادث معتبرة إياه انتهاكًا للسيادة الوطنية.
- نفذ الجيش الإسرائيلي في 30 يوليو، عمليات عسكرية محدودة في جنوب لبنان، شملت اقتحامات ليلية لمناطق مثل لبونة وجبل بلاط لتدمير بنى تحتية تابعة لحزب الله، بحجة وجود تهديدات وأسلحة. وجاءت هذه العمليات في خرق لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 26 نوفمبر 2024، والذي ينص على انسحاب القوات الإسرائيلية جنوب الخط الأزرق ونشر الجيش اللبناني جنوب نهر الليطاني. وردًا على ذلك، أكد الرئيس اللبناني "**جوزيف عون**" أن استمرار الوجود الإسرائيلي يعوق نشر الجيش اللبناني، مجددًا التزام لبنان بالسلم مع إسرائيل دون تطبيع العلاقات، وداعيًا إلى تفكيك أسلحة حزب الله. أصدر البنك الدولي في 30 يوليو أيضًا، تقريرًا سلط الضوء على الأضرار الاقتصادية الناجمة عن الحرب التي دارت بين أكتوبر 2023 ونوفمبر 2024، مقدرًا الخسائر بنحو 8.5 مليار دولار، مع فقدان 166,000 شخص لوظائفهم وخسائر زراعية بلغت 1.2 مليار دولار. كما أشار التقرير إلى استمرار انقطاع الكهرباء بسبب نفاد الوقود في شركة كهرباء لبنان منذ أغسطس 2024، ما يؤثر

سـلبًا على الأمن المجتمعي ويزيد من التوترات الاجتماعية، خاصـة مع محدودية برامج الدعم الاجتماعي التي تغطي نحو 20% فقط من السكان.

- حذرت المؤسسة العسكرية اللبنانية في 1 أغسطس، من وجود "عناصر إرهابية" نشطة في الجنوب، داعية إلى تعزيز اليقظة على الحدود الجنوبية والشرقية، في ظل تصاعد التهديدات الأمنية.
- وعلى الصعيد الدولي، من المتوقع أن يصوت مجلس الأمن الدولي في أغسطس 2025 على تجديد تفويض بعثة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) قبل انتهاء مدتها في 31 أغسطس. كما من المقرر عقد مشاورات مغلقة في 18 أغسطس بحضور مساعد الأمين العام للأمم المتحدة محمد خالد خياري، لمناقشة الوضع الأمني في لبنان. وأفادت تقارير الأمم المتحدة أن يونيفيل رصدت منذ نوفمبر 2024 نحو 272 مخبأ أسلحة في جنوب لبنان، وسط استمرار الانتهاكات لهدنة وقف إطلاق النار، مع مواجهات متكررة بين البعثة وبعض السكان في مناطق نفوذ حزب الله. تواجه البعثة تحديات مالية كبيرة بعد اقتراح تقليص الدعم الأمريكي للأمم المتحدة، مما قد يؤثر على فعاليتها في الحفاظ على الاستقرار.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.